

الأصول في النحو

ما لحقتهُ الزوائدُ مِنْ بناتِ الأربعةِ .

اعلم : أَنَّ ذواتِ الأربعةِ لا يلحقُها شيءٌ مِنْ الزوائدِ أَولاً إِلَّا الأسماءَ مِنْ أَفعالهنَّ وكلُّ شيءٍ مِنْ بناتِ الأربعةِ لحقتهُ زيادةٌ فكانَ على مثالِ الخمسةِ فهوَ ملحقٌ بالخمسةِ كما تلحقُ ببناتِ الأربعةِ بناتُ الثلاثةِ إِلَّا ما جاءَ إِنْ جعلتهُ فعلاً خالفَ مصدرهُ مصدرَ بناتِ الأربعةِ نحو : فَعَالٍ وفُعِّلٍ . فَعَالٍ : نحو : طَابَقٍ . وفُعِّلٍ : نحو : سُلِّمَ لو جعلتَ هذا فعلاً ما كانَ إِلَّا ثُلَاثِيًا وما كانتْ مصادرها إِلَّا ثَلَاثِيَةً وكلُّ شيءٍ جاءَ مِنْ بناتِ الأربعةِ على مثالِ : سَفَرٌ جَلٍ فهوَ ملحقٌ ببناتِ الخمسةِ لَأَنَّكَ لو أكرهتها حتى تكونَ فِعْلاً لاتفقَ الاسمُ والفعلُ لو قلتَ : فَعَلْتُ مِنْ : فَرَزٌ دَقٍ وسَفَرٌ جَلٍ مستكرهاً ذلكَ لكانَ القياسُ أَنَّ يكونَ فَرَزٌ دَقْتُ وسَفَرٌ جَلْتُ فيكونُ على وزنِ : تَكَلَّمْتُ وتَفَاعَلْتُ في متحركاته وسواكنه وعَلَى وزنِ : تَدَحَّجْتُ .

وجاءتِ الزوائدُ فِي بناتِ الأربعةِ أَقلَّ مِنْ بناتِ الثلاثةِ بحرفٍ وهيَ الهمزةُ فَأَمَّا (التاءُ) فجاءتْ سادسةً معَ غيرها مِنْ الزوائدِ فِي عَنكَبوتٍ فصارَ انقسامُ الرباعيِ ذِي الزوائدِ عَلَى أربعةِ أَقسامٍ : الواوُ والياءُ والألفُ والنونُ . الأولُ مِنْ ذلكَ لِحاقُ الواوِ ثَلَاثَةً زائدةً : .

فِي ذواتِ الأربعةِ : فَعَوَّلٌ : حَبَّوْكَرٌ وهيَ الداهيةُ والصفةُ عَشَّوْزَنٌ